

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ما يقدر يعني هذا كلامه احنا نقول ما من مخلوق الا وقبله مخلوق الى ما لا نهاية له ويقول لا ما هذا القاعدة فاسدة ما هو صحيح بل هناك زمن اتى على الرب عز وجل - [00:00:00](#)

وهو قارئ وهو غير قادر على الفعل. ما يقدر ثم بعد ذلك صار قادرا على الفعل بدون سبب. بدون سبب هو لو قال مضى على الرب زمن لم يفعل ثم فعل - [00:00:20](#)

لكن الامر قهوة اذ نقول انه في الزمن الذي لم يفعل قد يكون هذا هو مقتضى حكمته فلم يفعل لكن هو يقول انه غير قادر على الفعل وانه مستحيل على الله عز وجل ان يفعل - [00:00:38](#)

ثم كان قادرا على الفعل عرفتم؟ اذا نقول امتناع الفعل في حقه قبل الفعل كمال ولا ناقص؟ لا نسأله ان قال انه كمال نقول اذا الفعل نقص وان قال نقص - [00:00:56](#)

قلنا خصمت فاذا ليس عاجزا عن الفعل ابدا في اي لحظة من اللحظات لا الازلية ولا الابدية هذا لا لا يحل هذا القول وهو كفر في الواقع. لكن ان نقول كان قادرا فلم يفعل ثم فعل ربما نجود - [00:01:19](#)

كما قاله بعض بعض اهل العلم بان التسلسل في الماضي ممتنع ولكن الصحيح انك تسلسل في الماضي والمستقبل جائز وواجب لاخبار الله وجاز عقلا لكنه واجب شرعا بحسب ما اخبر الله به - [00:01:44](#)

اي نعم التسلسل هذا ذكرت القاعدة فيه ما من مخلوق الا وقبله مخلوق الى ما لا نهاية له. نعم. نعم لا بيجينا ان شاء الله بيجينا هذا ها؟ هو ما ذكرته لك - [00:02:09](#)

وانه اذا قال ان الفعل كان مستحيلا ثم صار جائزا نقول هل هو نقص في حال استحالته او في حال امكانه ان قال في حال امكانه نعم نقص يعني كان نقصا ثم صار ممكنا - [00:02:30](#)

فان كان النقص قبل الفعل فقد رمى الله بنقصه وان كان غير نقص فنقول لماذا لم تقرر بالفعل المستمر نعم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن ان بل هما عدمان. فاذا هما خلقا - [00:02:51](#)

يوم ميعادنا فهما على الاوقات فانيتان. وتلطف الالف من اتباع اتى بضحكة جاهل مجاني. ضحكة بالكسرة احسن ضحكة جاه لانها اسم ها اسم هيئة. نعم. وتلطف العلاف من اتباعه فاتى ضحكتي جاهل لا بضحكة - [00:03:14](#)

لأنك انت قلت بضحكتي نعم وتلطف العلاف من اتباع فاتى بضحكة جاهل مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذات وعجبا لذا الهذيان ايصير اهل الخلد في جناتهم؟ وجحيمهم كحجارة البنيان - [00:03:47](#)

ما حال من قد كان يغشى اهله. اهله. ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء الحيوان وكذا كما حال الذي رفعت يده اكله من صفحة صح ماشي ماشي - [00:04:20](#)

ايش؟ صح؟ ايه صفحة يقول لا يخص الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان وكذا كما محال الذي امتدت يد منه الى طلق من القنوان. فتنات الحركات قبل الاخذ يبقى كذلك سائر الازمان. تبا لهاتيك العقول فان والله قد - [00:04:45](#)

يخاف على الابداني تبا لمن اضحى يقدمها على الاثار والاخبار والقرآن صحيح اي والله هذي الخسارة والعياذ بالله. هذه القطعة يقول ان الجهم كما منع التسلسل في الماضي منعه في المستوى - [00:05:20](#)

كما منع التسلسل في الماضي منعه في المستقبل. احنا قلنا قبل قليل عقيدتنا انه ما من مخلوق الا وقبله مخلوق. الا وقبله مخلوق الى

ما لا نهاية له ولا نحيط بذلك علما - 00:05:44

ونقول ما من مخلوق الا وبعده مخلوق الى ما لا نهاية له فعقيدتنا القول بالتسلسل ماضيا ومستقبلا وهذا لا يمكن ان يكون فيه اشراك مع الله ابدا هم يقولون التسلسل ممنوع في الماضي والمستقبل - 00:06:04

افعال الله فيما مضى اليست دائمة وافعال الله في المستقبل ما هي داعية قال الجنة الان غير مخلوق والنار غير مخلوقة يعني يلزم على كلامه كل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام عن الجنة وما رأى فيها والنار وما رأى فيها كله - 00:06:27

كذب او تخييلات خيلت للرسول عليه الصلاة والسلام وليست بحقيقة اذا خلق يوم القيامة ايضا لا تبقيان بل تفنيان وما فيهما من نعيم والسكان وكل شيء تفنى وتزول ليش؟ لانه عنده قاعدة - 00:06:47

لابد من نهاية في الاول وفي الاخر فليس هناك استمرار لفاعلة لفاعلة الرب لا اولاً ولا اخراً الله عز وجل كان معطلا وسيكون في الاخر معطلة ما يفعل والعياذ بالله - 00:07:10

فجاء رجل وهو العلاف وهو كسم علاج قال لا انا ما اقول بمنع التسلسل. لكن الممنوع تسلسل الحركات اما الاعيان فتبقى العيان تبقى الجنة والنار تبقى وساكنيها يبقون لكن حركاتهم تثنى يصيرون مثل الحجارة يكونون - 00:07:32

كالحجارة ابن القيم رحمه الله قال طيب. ما حال من قد كان يعيش اهلته عند انقضاء تحرك الحيوان اذا صار عند فناء الحركات كما قلت وهو على زوجته على حورية من الحور العين - 00:08:06

ولا ما عاد وصلت القيامة وقعت الواقعة وبطلت الحركات جميع هكذا قولوا لا ولا نعم. على مذهبه. يبقون. يبقى رجل وامرأة متطابقين الى ما لا نهاية له هذي واحد ثانيا وكذا كما حال الذي رفعت يده - 00:08:24

اكلة من صحفة وخوان فتنهات الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان امامه مائدة ياكل فلما رفع اللقمة فطرت الحركات قلت لها هكذا قال اذا الى متى الى ما لا نهاية له. هذي هذي ينصح التسلسل فيه ما في مانع - 00:08:49

ويبقى هالمسكين لا وصلت الفم اللقمة لفمه ولا هي على على الصحو والخيار. طيب ثالثا وكذلك ما حال الذي امتدت يده يد منه الى قنو من القنوان فتنهات الحركات قبل الاخذ - 00:09:14

ها ها كيف القين القين القنا لا قال النخلة هي النخلة ما ما لها قنوان؟ طيب وكذلك ايضا ثمرة العنب وغيره مثله هذا واحد مثلا اشتهى ان يأكل رمانة الجنة فيها رمان وفيها نخل ولا لا؟ طيب - 00:09:33

مد ايده يبي ياخذ له رمانة وتناهت الحركات جبتلها هكذا عونة على رأبي يقتل هكذا الى متى؟ الى يوم القيامة ما يصلح الى يوم القيامة. الى ما لا نهاية له - 00:10:05

نسيت ولا لا يقول انا ما اقول بفناء الاعيان شف هذا يقال له التلطف يجد يجمع بين قول اهل السنة وقول الجهمية قال انا برظي الطرفين ابي اقول الاعيان تبقى - 00:10:23

والحركات طفلا الصحيح ان الانسان كل ما تأمل هذا القول مثل ما قال ابن القيم يضحك مجان بدون عوض بضحكة جاهل مجان نعم بدون عوض صح؟ يعني اللي اللي يمشي بالسوق يقول من يبي يضحك؟ من يبي يضحك؟ من يبي يضحك؟ وش نقول له؟ ها؟ نقول

عندنا - 00:10:39

مع السلامة. قل اه احكي له قول علاف وصور المسألة بالفعل وشوفه يضحك ولا ما يضحك. طيب العلاف هذا رجل من المعتزلة من اللي يقول وش انت ترجمه لنا ان شاء الله في الدرس القادم جيب ترجمته ان شاء الله وعليك بالاعلان نزلك لي اذكرها - 00:11:04

يذكر هذا طيب المؤلف رحمه الله قال تبا لهاتيك العقول فانها والله قد مسخت على الابدان وصدق رحمه الله والله يعني قلوب لكنها ممسوخة كيف عالم من العلماء يجرؤ ان يقول هكذا في حق الله - 00:11:27

او في حق عباد الله حتى اهل النار اللي يعذبون اللي يعذبون بالنار عندما يرفع الصوت بيد ربه وتنتهي الحركات ها؟ يقف يقف وهكذا اخبث من هذا ليتهم رضوا بهذه العقول السخيفة - 00:11:55

لكن تبا لمن اضحى يقدمها على الاثار والاخبار والقرآن الاثار الواردة عن الصحابة والتابعين والاخبار الواردة عن الرسول صلى الله

عليه وسلم والقرآن هذا تنزل من هذا ترقى ترقب من الادنى - [00:12:15](#)

الى الاعلى كذبوا الاثار والابخار والقرآن وقالوا اننا نحكم ايش العقول نعم فصل وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه جودا ثاني

العرش هو الكرسي والارواح الاملاك والافلاك والقمران والارض والبحر المحيط - [00:12:38](#)

وسائر الاكوان من عرض ومن جثمان. كل سيفنيه الفناء المحض يبقى له اثر كالظل فاني. اظل بنت. كل سيفنيه الفناء المحظ لا يبقى له اثر كظلم فاني. ويعيدنا المعدم ايضا ثانيا محض الوجود اعادة - [00:13:11](#)

من زماني. ويعيد ذا المعدم ايضا ثانيا محض وجود اعادة هذا الميعاد وذاك الماء وذاك المبدأ لدى هذا هذا المعاد وذلك المبدأ لدى

جهم وقد نسبوه للقرآن. هذا الذي ابن سينا - [00:13:41](#)

الى الكفار لم تقبل الاذهان دعوة وهم ان الرسول عناه بالايمان هذا كتاب الله ان قال ذا او او عبده المبعوث بالبرهان. او صاحبه من بعده او تعب لهم على الايمان والاحسان. بل صرح الوحي المبين - [00:14:28](#)

حقا الله السماوات العلا والارض ايضا ذات تبديلان. لا فان نعم ثاني تبديلان. نعم والارض ايضا ذاتي تبدي ذاتي تبديلاني. فيبدل الله والارض ايضا دان تبديلان. وهما كتبديل الجلود لساكن نيران - [00:14:58](#)

عند النضج من نيراني. وكذاك يقبض وكذاك يقبض ارضه وسماؤه بيديه فيبدل الله السماوات العلا والارض ايضا ذات تبدي فيبدل الله السماوات العلى والارض ايضا زانية وهما كتبدي للجنود لساكن النيران عند النضج من نيران - [00:15:46](#)